

## بيان صحفي

### الأنظمة العملية تمد طوق النجاة لكيان يهود

#### وخيانة السر صارت في العلن!

تحت عنوان "تشغيل جسر بري بين ميناء حيفا ودبى مروراً بالسعودية والأردن لتجاوز تهديدات الحوثيين"، نقل موقع عربى ٢١ نقاًلا عن وسائل إعلام عربية "أن الإمارات ودولة الاحتلال وقعا اتفاقاً لتشغيل جسر بري، بين ميناء دبى وحيفا، مروراً بالأراضي السعودية، والأردنية، بهدف تجاوز تهديدات الحوثيين بإغلاق الممرات الملاحية"، وقد ذكرت موافق عربية أن شركة "تراكت إسرائيلية" بدأت تشغيل جسر بري من ميناء دبى مروراً بالسعودية والأردن إلى ميناء حيفا؛ من أجل تجاوز التهديدات للتجارة البحرية في البحر الأحمر.

لم يعد وصف الخذلان رغم حقيقته كافياً لوصف موقف الأنظمة العملية تجاه فلسطين وأهلها وما يجري فيها، فمع الخذلان يتم التامر، وبعد أن كانت الخيانة في السر صارت في العلن، وهذا هي أنظمة الخيانة بدل أن تمد يد الغوث والنصرة لأهل فلسطين وهم يتعرضون للإجرام والإبادة على أيدي كيان يهود، وبدل أن تقطع ممرات البحار واليابسة والأجواء عن العالم، وتوقف إمدادات النفط وتسخر كل الأوراق لإيقاف سفك الدماء، وهي قادرة على ذلك، ريثما تحرك الجيوش كما تحركت أساطيل الغرب لدعم كيان يهود، فإنها بدل ذلك كله ترمي بطوق النجاة لكيان يهود لتؤمن تجارتهم، بمنبر بري يتجاوز الطرق البحرية المهددة، وطريق لإمداد عبر جسر بري يمتد من الإمارات إلى ميناء حيفا.

وإنه في الوقت الذي يشدد فيه الحصار على غزة وهي تحت الدمار، ويقطع عنها الماء والغذاء، تسعى الأنظمة الخائنة لتأمين طريق جديد لإمداد كيان يهود المتهالك، وكما ضمنت له أسباب البقاء من قبل عندما شكلت له درعا واقيا، وسدا أمام أبناء الأمة حتى لا يقتلعوه من جذوره، عندما أشغلتهم بأنفسهم، وكبلت أيديهم وحبستهم خلف الحدود، فإنها تضمن له اليوم أسباب الاستمرار، بل والدعم ليمارس إجرامه تجاه أهل فلسطين، وقد بلغ استهتار تلك الأنظمة بدماء المسلمين مبلغه، ولم يعد لديها خط أحمر إلا بقاء كراسيها الملعونة.

إن هذه الأنظمة كلها ضاللة في الخيانة ومظاهره كيان يهود على أهل فلسطين، لا فرق بين النظام المصري الذي يحاصر غزة والنظام التركي الذي يمد كيان يهود بالنفط والغذاء، وبين الأنظمة التي تسعى لتأمين كيان يهود بالجسر البري، كالنظام الإماراتي المحارب لله ولدينه وللمؤمنين، مروراً بنظام الفجور في أرض الحرمين وانتهاء بالنظام الأردني، ذلك النظام الذي صنعه الإنجليز ليكون تواماً وشقيقاً لكيان يهود، وحارساً لحدوده الطويلة، بتاريخ طويلاً من التسليم والخذلان، والتنسيق والتامر.

#### أيها المسلمون، أيها الضباط، ويا أهل القوة في الأمة:

لم يعد يخفى عليكم أن هذه الأنظمة مع كيان يهود هم حبال يشد بعضها ببعض، وأن بقاءه من بقائهم، وزواله من زوالهم، وإن هذه الأنظمة وهي تخون الله ودينه ورسوله، وتتوالي أشد الناس عداوة للذين آمنوا، فإنها لا تنفذ كيان يهود من مصيره المحظوم، بل هي حكمت على نفسها بالهلاك مع هلاكه، ذلك أن فساده وإجرامه صار محسوباً عليها كما هو محسوب عليه، كما أن وعد الله آت ومتتحقق فيمن تولى اليهود والنصارى حتى صار منهم واصطف في صفهم كما تفعل الأنظمة الآن، حيث يقول عز وجل: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ وَمَنْ يَوْلَهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ \* فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْنَ أَنَّ نُصِيبُنَا دَائِرَةً فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ثَادِيْمِنَ﴾**.

فكونوا أنصار الله، ويد الحق التي تحصد الباطل، وأسقطوا هؤلاء الحكام الخونة، وحرروا أنفسكم لتحرروا مسرى نبيكم، وتنصرموا إخوانكم والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

#### المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)